اتزني الحرة

عليه وسلم وعرفها وقال لها انك لهند قالت نعم فاعف عما سلف يا رسول الله عفا الله عنك فقال ولا يزنين فقالت اوتزني الحرة فقال ولا يقتلن اولادهن فقالت ربيناهم صغارا وقتلتهم كبارا فانتم وهم اعلم وكان ابنها حنظلة بن ابي سفيان قد قتل يوم بدر فضحك النبي صلى الله عليه وسلم فقال ولا ياتين ببهتان فقالت البهتان امر قبيح وما تامرنا الا بالرشد ومكارم الاخلاق فقال ولا يعصينك في معروف فقالت والله ما جلسنا مجلسنا هذا وفي انفسنا ان نعصيك ولما رجعت جعلت تكسر صنمها وتقول كنا منك في غرور وسياتي وفاة هند في خلافة عمر رضي الله عنه وفي معالم التنزيل قال ابن اسحق وكان جميع من شهد مكة من المسلمين عشرة آلاف وفي شفا الغرام عن ابن عباس من بني سليم سبعمائة وقيل الف ومن غفار اربعمائة ومن مزينة الف وثلاثة نفر وسايرهم من قريش والانصار وحلفائهم وطوايف من بني تميم وقيس واسد وفي الاكتفاء وعدت خزاعة الغد من يوم الفتح على رجل من هذيل يقال له ابن الاسوع فقتلوه وهو مشرك برجل من اسلم يقال له احمر باسا كان رجلا شجاعا قتله خراش بن امية الخزاعي ولما بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم ما صنع خراش بن امية قال ان خراشة لقتال يعيبه بذلك وقام صلى الله عليه وسلم خطيبا في الناس وقال يا ايها الناس ان الله حرم مكة يوم خلق السموات والارض فهي حرام بحرمة الله الى يوم القيمة فلا يحل لامرئ يؤمن بالله واليوم الاخر ان يسفك فيها دما وان يعضد فيها شجرا لم تحل لاحد كان قبلي ولا تحل لاحد يكون بعدي ولم تحل لي الا هذه الساعة غضبا على اهلها الا ثم رجعت حرمتها كما كانت بالامس فليبلغ الشاهد الغايب فمن قال لكم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد قاتل فيها فقولوا له ان الله قد احلها لرسوله ولم يحلها لكم يا معشر خزاعة ارفعوا ايديكم عن القتل فقد كثر القتل ان نفع لكم لقد قتلتم قتيلا لاديه له فمن قتل بعد مقامي هذا فهو بخير النظرين ان شاوا فدم قاتله وان شاوا فعقله ثم ودى رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك الرجل الذي قتله خزاعة وفي معالم التنزيل وكان فتح مكة لعشر ليال بقين من رمضان السنة الثامنة من الهجرة واقام بمكة بعد فتحها خمس عشرة ليلة يقصر الصلاة كذا في البخاري وفي رواية ابي داود سبع عشرة ليلة وعند الترمذي ثمان عشرة ليلة يصلي ركعتين وفي الاكليل بضع عشرة يقصر الصلاة قال ابن عباس نحن نقصر ما بيننا وبين تسعة عشر فاذا زدنا اتممنا وفي رواية اقام بقية الشهر وستة ايام من شوال ثم خرج الى هوازن وثقيف وقد نزلوا حنينا وسيجي روي ان النبي صلى الله عليه وسلم عهد الى امرائه حين امرهم ان لا يقتلوا

كبارا هم

منكم

مكة

الرجال الذين اهدر دمائهم يوم الفتح

١ عبد الله بن خطل

٢ عبد الله بن ابي سرح

٣ عكرمة بن ابي جهل

[illegible] ورويَ ان عثمان وعبد الله بن ابي سرح [illegible] فقال صلى الله عليه وسلم [illegible] الاعين [illegible]

مكة ان لا يقتلوا الا من قاتلهم الا احد عشر رجلا وست نسوة قال الله امر بقتلهم اينما ثقفوا من الحل والحرم وان وجدوا تحت استار الكعبة اما الرجال فواحد منهم عبد الله بن خطل رجل من تيم من غالب بن فهر قدم المدينة قبل فتح مكة واسلم وكان اسمه عبد العزى فغير النبي صلى الله عليه وسلم اسمه وسماه عبد الله وبعثه الى قبيلة مصدقا وكان معه رجل من اسلم وفي رواية من خزاعة وكان يخدمه وامره ان يصنع له طعاما وفي المواهب كان معه مولى يخدمه وكان مسلما ونزل منزلا فامر المولى ان يذبح تيسا ويصنع له طعاما ونام ثم استيقظ ولم يصنع له شيا فعدا عليه فقتله ثم ارتد وكان له قينتان تغنيان بهجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فامر بقتلهما معه كذا في معالم التنزيل ففي فتح مكة استعاذ بالكعبة وتعلق باستارها واختفى تحتها وكان النبي صلى الله عليه وسلم يطوف بالبيت فقيل له يا رسول الله هذا ابن خطل متعلق باستار الكعبة قال اقتلوه فقتلوه في ذلك المكان وهو آخذ بثياب الكعبة يتعوذ وفي قاتله خلاف والصحيح انه ابو برزة الاسلمي وسعيد بن حريث المخزومي اشتركا في قتله كذا في شفا الغرام والثاني عبد الله بن ابي سرح وكان اخا لعثمان بن عفان من الرضاعة وكان اسلم قبل الفتح ثم ارتد وهرب الى مكة ثم اسلم يوم فتح مكة بعد ان فرغ الى عثمان بن عفان فغيبه عثمان في منزله حتى اطمان الناس فاستامن له ثم اتى به رسول الله صلى الله عليه وسلم يشفع له عنده فبالغ عثمان في شفاعته فاعرض النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال عثمان بعد ما اعرض النبي صلى الله عليه وسلم عنه مرارا يا رسول الله امنته فصبر رسول الله صلى الله عليه وسلم وصمت طويلا ثم قال نعم فبسط يده فبايعه والثالث عكرمة بن ابي جهل واسم ابي جهل عمرو بن هشام بن المغيرة بن عبد الله ابن عمرو بن مخزوم وفي الصفوة عن ابن ابي مليكة قال لما كان يوم الفتح ركب عكرمة بن ابي جهل البحر هاربا الى ان قال فرجع فاسلم وروي ان امراته ام حكيم بنت الحارث ابن هشام استامنت له من رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت اسلمت قبله فامنه رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرجت لتطلبه فلما بلغت ساحل البحر رات زوجها عكرمة راكب السفينة فاخبرته بالخبر فرجع مع امراته الى مكة ولما بلغ قريبا من مكة قال النبي صلى الله عليه وسلم لاصحابه ياتيكم عكرمة بن ابي جهل مؤمنا فلا تسبوا اباه فان سب الميت يؤذي الحي ولا يلحق الميت فانتهى عكرمة مع امراته الى باب النبي صلى الله عليه وسلم فاذن لهما الدخول فدخلا فقال عكرمة يا محمد ان هذه اخبرتني انك امنتني قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فانك امن قال عكرمة اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وانك عبده ورسوله وكان عكرمة وامراته ام حكيم على نكاحهما الاول

Copyright ... University